

لسان العرب

(كسل) الليث الكَسَل التَّثاقُلُ عما لا ينبغي أَنْ يُتَثاقَلَ عنه والفعل كَسَلَ وأَكْسَلَ وأَنْشَدَ أَبُو عبيدة للعجاج أَطَانَتِ الدَّهْنُنا وَطَانَتِ مَسْحَلُ أَنْ الأَمِيرَ بالقضاءِ يَعْجَلُ عن كَسَلَاتِي والحِصَانُ يُكْسَلُ عن السِّفَادِ وهو طَرَفُ هَيْكَلٍ ؟ قال أَبُو عبيدة وسمعت رُوْبَةَ ينشدها فالجواد يُكْسَلُ قال وسمعت غيره من ربيعة الجَوْعِ يرويه يَكْسَلُ قال ابن بري فمن روى يَكْسَلُ فمعناه يثقلُ ومن روى يُكْسَلُ فمعناه تنقطع شهوته عند الجماع قيل أَنْ يصلَ إِلى حاجته وقال العجاج أَيضاً قد زاد لا يَسْتَكْسَلُ المَكاسِلَ أَرادَ بالمَكاسِلِ الكَسَلَ أَي لا يَكْسَلُ كَسَلًا المحكم الكَسَلَ التَّثاقُلُ عن الشيءِ والفُتورِ فيه كَسَلَ عنه بالكسر كَسَلًا فهو كَسَلٌ وكَسَلانٌ والجمع كَسالَى وكَسالَى وكَسَلَى قال الجوهري وَإِنْ شئتَ كسرت اللام كما قلنا في الصَّحاريِّ والأُنثى كَسَلَةٌ وكَسَلَى وكَسَلانةٌ وكَسَسُولٌ ومِكْسالٌ ويقال فلان لا تُكْسَلُهُ المَكاسِلُ يقول لا تُثَقِّلُهُ وجوه الكَسَلِ والمِكْسالِ والكَسَسُولِ التي لا تكاد تبرحَ مجلسها وهو مدحٌ لها مثل نَوْوم الضحى وقد أَكْسَلَهُ الأَمْرُ وأَكْسَلَ الرَّجُلُ عَزَلَ فلم يُرَدِّ ولداً وقيل هو أَنْ يعالج فلا يُنزلُ ويقال في فعل الإِبل أَيضاً وفي الحديث أَنَّ رجلاً سَأَلَ النبي A إِِنْ أَحَدنا يجامع فيُكْسَلُ معناه أَنه يفتُرُ ذَكَرَهُ قبل الإِزالِ وبعد الإِيلاجِ وعليه الغسل إِذا فعل ذلكَ لالتقاء الخِتائِنِ وفي الحديث ليس في الإِزالِ إِلا الطَّهْرُ أَكْسَلَ إِذا جامعَ ثم لَحِقَهُ فُتورٌ فلم يُنْزَلْ ومعناه صارَ ذا كَسَلٍ قال ابن الأَثير ليس في الإِزالِ غُسلٌ وَإِنما فيه الوضوءُ وهذا على مذهب مَنْ رَأَى أَنَّ الغسلَ لا يجبُ إِلا من الإِزالِ وهو منسوخٌ والطَّهْرُ ههنا يروى بالفتح ويراد به التطهرُ وقد أَثبت سيبويه الطَّهْرُ والوضوءُ والوقودُ بالفتح في المصادرِ وكَسَلِ الفحلُ وَأَكْسَلَ فَدَرَ وقول العجاج أَنَّ كَسَلاتُ والجَوادِ يَكْسَلُ فجاءَ به على فَعَلاتٍ ذهبَ إِلى الدَّاءِ لِأَنَّ عامَّةَ أَفعالِ الدَّاءِ على فَعَلاتٍ والكَسَلُ وَتَرُّ المِنْذِفَةِ والمِنْذِفَةُ القوسُ التي يُنْذَفُ بها القُطُنُ قال وَأَبْغِ لي مِنْذِفَةً وكَسَلًا ابن الأَعرابي الكَسَلُ وتَرُّ قوسِ النَّدِّافِ إِذا نزعَ منها وقال غيره المِكْسَلُ وتر قوسِ النَّدِّافِ إِذا خلعَ منها والكَوَسَلَةُ الحَوِّ ثَرَّةٌ وهي رَأْسُ الأُذافِ وبه سمي الرجلُ حَوِّ ثَرَّةٌ وفي ترجمة كسل الكَوَسَلَةُ بالسِّينِ في الفَيْشَةِ ولعلَّ الشينَ فيها لغةٌ وقد ذكرناه في كَسَلِ أَيضاً مبيناً